

مباحث صوتية في اللغتين العربية والانكليزية دراسة وصفية موازنة

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

أ.م.د. محمد علي غناوي
م.م. مبدّر شهاب أحمد

المقدمة :

بادئ ذي بدء لا بد من الإشارة الى حقيقة مفادها أن الصوت يعد جوهر اللغة ومادتها الأساسية (١) اية لغة كانت. ولعل تعريف ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) للغة على انها مجموعة من الاصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم (٢) يؤيد هذه الحقيقة. وتهدف اللغة الى نقل الافكار من شخص الى اخر وبالعكس عن طريق اللغة المنطوقة أو المكتوبة بيد ان اللغة المنطوقة تعد الاعلى، لان اللغة المكتوبة لا تتاح الا لمن حصلت له فرصة تعليمية، اما المنطوقة فهي عامة بين الناطقين متعلمين وغير متعلمين . ولأن اللغة وسيلة الافراد في المجتمع لتبادل الافكار فان نقل اصوات اللغة بصورة صحيحة يسهل معرفة الافكار وفهمها والتفاعل معها . ويبدو لنا ان جل التعريفات والدراسات اللغوية تقرر في نهاية المطاف على ان طبيعة اللغة تعتمد على الصوت. فهي عند سوسيرنظام خاص في مجموعة الظواهر السميولوجية وعند تشومسكي ظاهرة بايولوجية ملازمة للانسان (٣) أن هذه الدراسة هي محاولة متواضعة تكاد تكون وصفية تطبيقية لما لاحظناه فنقلناه ، وقد يكون ماثبتناه لايتناسب مع ما يراه غيرنا وهو أمر أعتيادي ، يثير أسئلة أخرى تغني مادة البحث . لقد بذل العلماء ويذلون جهودا جبارة في موضوع الصوت ، وكانت لهم عناية شديدة بالصوت اللغوي (٤) وقد حظي بأهتمام خاص من لدن علماء التجويد (٥) ، وما التجويد إلا تحسين أداء أصوات لغة القرآن الكريم عند تلاوته أو ترتيله لأفهام السامع الغاية من تلاوته وفهم الدلالات التي تشير إليها .

(١) ينظر : علم اللغة العربية : ١٠ والمباحث الصوتية والصرفية : ٢٤

(٢) ينظر : الخصائص : ٣٣/١

(٣) ينظر : مفاتيح الألسنية : ٣٧ - ٣٨ ومباحث في علم اللغة واللسانيات : ٢٤

(٤) ينظر : العين : ٩/١ والكتاب : ٤٣١/٤ وما بعدها .

(٥) ينظر : التمهيد في علم التجويد ، الحجة في القراءات السبع ، التحديد في الإلتقان والتجويد، وغيرها من الكتب التي تناولت موضوع التجويد وكما هو معلوم فإن موضوعات التجويد تعنى بالصوت .

ولقد برز أهتمام علماء العربية بالظاهرة الصوتية منذ وقت مبكر ، فقد ألف العالم الفذ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) رحمه الله كتابه الذي سماه كتاب العين منطلقا من تنظير

صوتي بحث مصنفًا أيّاه على نظام صوتي دقيق . كما ضم كتاب سيبويه (ت ١٨٠ هـ) مباحث صوتيه أساسية مهمة ويعد كتاب سر صناعة الاعراب لأبن جني (ت ٣٩٢ هـ) ذا علاقة وثيقة بأصوات اللغة العربية وفضلا عن ما تقدم فقد ألفت كتب في علم التجويد تعنى بالناحية الصوتية كما أشرنا الى ذلك في الهامش الخامس من هذه الصفحة. كما أن كتاب الأصوات اللغوية للدكتور أبراهيم أنيس يعد نواة للدراسات الصوتية التي نهض بها الباحثون المحدثون من العرب ، وعنوان الكتاب يفصح عن محتواه ، وغير ذلك كثير .

أما فيما يخص اللغة الإنجليزية فإن جل قواميسها تكتب الرمز الصوتي (.) PHONETIC TRANSCRIPTION لكل كلمة يتضمنها القاموس حفاظا على الخصائص الصوتية لكل حرف من حروف الكلمة ولكل مقطع فيها كما تستهل معظم القواميس الإنجليزية بصفحة مخصصة لمفاتيح التلفظ key to pronunciation Symbols (١) ولعل أفراد أحدى فعاليات درس اللغة الإنجليزية في سلسلة الكتب المنهجية في العراق التي بدأ تطبيقها في العراق منذ عام ١٩٧٣ لفعالية التلفظ (Pronunciation) يعد خطوة جديرة بالأهتمام لما يشكله التلفظ وفق الصوت الإنجليزي الصحيح من وسيلة فعالة في التفاهم وتبادل الخبرة بوساطة اللغة المنطوقة (٢) .

أن هذا البحث يلقي بصيصا من الضوء على طبيعة النظام الصوتي للغة العربية وطبيعة النظام الصوتي الخاص باللغة الإنجليزية لقد أشتملت هذه الدراسة على سبعة مباحث فضلا عن الخاتمة والنتائج في المبحث الأول ناقشنا المشكلة الصوتية وأهميتها وفي المبحث الثاني نظرنا في طبيعة الأصوات عند العراقيين وضم المبحث الثالث لمحة عن علاقة جهاز النطق بانتاج الصوت وتكلمنا في المبحث الرابع عن النظام الصوتي بشكل عام ثم ألمحنا عن النظام الصوتي للغة العربية في المبحث الخامس وضم المبحث السادس لمحة في النظام الصوتي للغة الإنجليزية وناقشنا في المبحث السابع الأصوات المؤتلفة والمختلفة في كلتا اللغتين ، وتيسيرا للدراسة والانتفاع فقد اقتصرنا على مصطلحات صوتية محددة كالأصوات الصحيحة (consonant Sounds) والأصوات المعطولة (Vowel Sounds) مؤثرين تعريب الأصوات الصحيحة بدلا من الأصوات الصامتة كما يعربها بعض المترجمين ، كما أشرنا أيضا على الخوض في المصطلحات الصوتية التفصيلية كالمهموسة والشديدة والرخوة وغيرها وقبل أن ننهي هذه المقدمة الموجزة نود التنويه الى ضرورة اطلاع القائمين على التعليم في كلتا اللغتين على هذه الدراسة وأمثالها لما لها من فوائد تساعد المتعلمين على أنتاج أصوات صحيحة وفقا لخصائصها الصوتية نسأل الله تعالى العون والسداد وله الشكر والحمد .

الباحثان

بعقوبة الخضراء حرسها الله
مايس ٢٠٠٨

(١) ينظر: An English-readers Dictionary P: vii

(٢) تنظر الكتب المنهجية الخاصة بتعليم اللغة الإنجليزية من أصف الخامس الابتدائي حتى السادس الأعدادي

المبحث الأول:

المشكلة الصوتية

إذا أخذنا بنظر الاعتبار إحدى نظريات نشوء اللغة المسماة بنظرية المحاكاة (١) ، أي محاكاة اصوات الطبيعة كصوت الريح و خريير الماء والرعد وغير ذلك مما هو موجود في الطبيعة ، واعتمدها أساساً لتفسير الاصوات اللغوية عند بني الانسان التي ينتجونها ، نجد اصواتهم متشابهة او متداخلة ، ولهذا السبب-كما نرى- نجد اصواتا في العربية تشبه اصواتا في الانجليزية والعكس كذلك .

ان اكثر اللغات التي نسمعها من افواه متحدثيها عبر وسائل الاعلام الصوتية كالراديو والتلفزيون تتضمن اصواتا متشابهة والسبب في ذلك يرجع الى ذات السبب الذي ذكر في اعلاه اذا ما اعتمدنا نظرية المحاكاة تفسيرا لنشوء اللغة عند الانسان .

للدراست الصوتية اهمية بالغة في حقل الدراسات اللغوية لان الصوت يمثل جوهر اللغة المنطوقة فضلا عن ان اللغة المنطوقة تمثل الحقيقة اللغوية العليا اذا ما قورنت باللغة المكتوبة ولو استعاض المنظرون اللغويون عن كتبهم تلي تتناول ال صوتيات بالوسائل العملية السمعية والتدريبات النطقية لتطبيق النظرية الصوتية خاصة بعد التقدم التقني الهائل الذي حدث في نهاية القرن العشرين- لتحقق نظام صوتي يكاد يكون موحدًا على مستوى ناظقي اللغة الواحدة عربية كانت أم انكليزية و لساد مستوى نطقي جيد ، ولكن نظريات هؤلاء الباحثين ظلت طي الكتب فأدى ذلك الى أن يظل كثير من الناطقين المتعلمين وغيرهم ينطقون اصوات لغاتهم الاصلية native language or mother tongue ولغات غيرهم التي تعلموها نطقا مخالفا للقواعد الصحيحة التي اشارت لها تلك الكتب او الابحاث التي عالجت الموضوعات الصوتية فالطلبة العرب المتعلمون يعرفون القواعد الخاصة بالفرق بين الصاد والظاء ، ويعرفون الرمز الصوتي phonetic transcription لكلمة translation يريد انهم ينطقون ماتقدم خلافا لأصواتها الصحيحة

ويبدو لنا ان مانسمعه من قارئ القران الكريم من اصوات اللغة العربية هو المنسجم مع خصائص اصوات العربية الفصحى فقد حافظ القران الكريم على مستويات اللغة كلها ومنها المستوى الصوتي. وتبدو المشكلة الصوتية واضحة جلية عند متعلمي اللغة العربية وغير المتعلمين ممن هم اهل اللغة ، نقصد العرب ، اذ نجدهم ينطقون بعض اصوات اللغة العربية نطقا مجانيا للصواب ، كالذي نسمعه في المؤتمرات العلمية من اساتيد متخصصين بالعربية من القطر المصري مثلا مستبدلين صوت القاف بصوت الهمزة وصوت الجيم بصوت ال (g) في كلمة (good) كما نسمعه من افواه كثير من المتخصصين في العربية من القطر المصري.

ولا نريد الاستطراد في مسح هذه الظاهرة الصوتية الابدالية الخاطئة (٢) ويبدو لنا ان المشكلة الصوتية تبلغ ذروتها عندما يستبدل قارئ القران الكريم صوتا مكان صوت لم يرد في القراءات القرآنية ، كما سمع من احد القراء يقرأ قوله تعالى (واما بنعمة ربك فحدث) (٣)

(١) ينظر : في علم اللغة العام : ٧٢

(٢) ينظر أبحاث ونصوص : من ص ٢٩٨ وما بعدها .

(٣) الضحى/ ١١ وينظر أبحاث ونصوص / ٣٠٠ والمباحث الصوتية والصرفية في شواهد لسان العرب القرآنية : ٢٩

بأبدا ل الناء سينا وسبب هذا الابدال الخاطيء يرجع-كما نرى- الى تأثير العامية على اللسان الفصيح ، فلا يتمكن على اداء صوت الناء وغير ذلك كثير كما نسمع من مواطنين عرب في

اقتار مختلفة ولو اضطلعت المؤسسات التربوية بمهمة تعليم الفصيحة والعمل على شيوعها في وسط المجتمع لما حصل مثل ذلك الذي يؤدي الى خلل في المعنى المقصود والى ما يجانب الذائقة اللغوية الرفيعة .
وما دمننا في هذا السياق لنسلط بصيصاً من الضوء على طبيعة اصوات الناطقين من المتعلمين في كلتا اللغتين ممن هم حولنا كما هو موضح في المبحث الآتي :

المبحث الثاني : طبيعة الاصوات عند العراقيين

لقد كان العراقيون مدرسة للقران الكريم تمثلت هذه المدرسة بمدرسة الكوفة ومدرسة البصرة والمدرسة البغدادية (١) وكل أولئك كان القران الكريم محور دراسته ، ومن المعلوم ان لهم دافع بل الدافع الاول المباشر الذي أدى الى التفكير في وضع علوم لغوية على اختلاف فروعها هو الدافع الديني ومن المعلوم ايضا ان القران الكريم هو المصدر الاول في الدين الاسلامي في تشريعاته الدفنية والاخرية .
سقتنا ماتقدم لنخلص الى ان العراقيين هم أجود أداء لأصوات اللغة العربية الفصيحة بسبب تأثير لغة القران الكريم وأصواتها عليهم التي ظل العراقيون يدوون بها (نقصد تلاوتهم للقران الكريم) قرونا عدة - بسبب ذلك كانت لغة العوام في العراق هي أقرب الى العربية الفصيحة وليست الأبعد كما يرى الدكتور علي عبد الواحد وافي (٢)
كما ان متعلمي اللغة الانكليزية من العراقيين أفضل أداء لأصواتها فهم يدوون ببسر وطلاقة صوتي ال P/ او ال b/ وفقاً لخصائصه الصوتية في كلمة republic على الرغم من قربهما في الكلمة نفسها
ونستطيع القول ان العراقيين متمكنون من نطق الأصوات الأخرى وأن كانت بلغات غريبة عليهم وذلك بفعل إتقانهم لأصوات لغة القران كما تقدم
وقد نقل لنا الطلبة الذين كانوا يدرسون الطب والانكليزية في بريطانيا أن الطلبة العراقيين هناك هم أفضل لغة نعني (الانكليزية) من أقرانهم المصريين والهنود والباكستانيين وغيرهم.

(١) ينظر : المدارس النحوية: ٢٤٥، ١٤١، ٣١

(٢) ينظر: فقه اللغة ١٥٠ والمباحث الصوتية والصرفية ١٤٥
ولعل هذا التفرقة راجع الى عوامل عدة منها :

- ١- تأثير حضارة الأقباط التي سكنت العراق قديماً كالأباليين والاشوريين وغيرهم إذ نقلت حضارتهم عن طريق لغاتهم .
 - ٢- التنوع الجغرافي في العراق الذي تبعه تنوع لهجي متمثلاً بلهجة الجنوب و الأوسط و الشمال و التنوع المدني والريفي
 - ٣- العامل التجاري إذ كان العراق عاصمة للدولة العباسية لعدة قرون فتأثرت لغة العراقيين بلغات من يفدون إلى العراق ق.
- ونستطيع الخلوص مما تقدم إلى أن طبيعة الأصوات اللغوية عند العراقيين أكثر أنسجاماً و انساقاً مع أصوات العربية الفصحى ما عدا الخفاهم الصوتي في التمييز بين صوتي الضاد و الظاء و دليلنا على ذلك أننا نسمع أصوات العربية من أفواههم كما نسمعها من أفواه قارئ القرآن الكريم، فهم محافظون على جميع أصوات العربية الفصحى المتفقّة مع الأصوات التي ينطقها قراء القرآن الكريم فلا يبدلون أثناء بالسين أو ألقاف بالهمزة كما نسمع مثل هذا الأبدال وغيره من المواطنين العرب الذين ينتمون إلى معظم أقطار الوطن العربي غير العراق و كما ألمحنا إلى ذلك في المبحث السابق و لو قال قائل إن بعض العراقيين يبدلون ألقاف بالعين أو الغين باللقاف كما في (غرفه) إذ ينطقونها (قرفه) و (قادر) ينطقونها (غادرفته) إن هذا الأبدال ليس سارياً على السنة كل العراقيين إنما هو محدود أولاً . و على الرغم من حدوثه فإن صوت ألقاف يظل كما هو في ألقاف أخرى و صوت الغين كذلك و من المناسب الإشارة إلى أن دخول الأصوات الجديدة على اللسان العربي ليس سهلاً لأن اللسان العربي مطواع لتقبل مئات الأصوات من غير عسر أو نبو ، وهذه ميزة يعترف بها كل اللسانيين في العالم (١)
- وستكون لنا وقف مفصلة مع لغة العراقيين وأسباب رقيها في بحث مستقل إن شاء الله تعالى

المبحث الثالث

علاقة جهاز النطق بإنتاج الصوت

يتألف جهاز النطق عند الإنسان من الشفتين (lips) ، الأسنان the teeth ، اللسان tongue ، الحنجرة throat ، الأوتار الصوتية vocal cords ، القصبة الهوائية ، الرئتين lung ، ويشترك الأنف nose كذلك كجزء من هذا الجهاز . و يبدو أن هذا الجهاز يتدرب إرادياً على نطق الأصوات التي يسمعها الإنسان عندما تفرع أذنه فينتج الأصوات التي يسمعها الإنسان وهذه الأصوات متوارثة من جيل إلى جيل في اللغة الواحدة وقد تطرأ عليها تغييرات جوهرية أو طفيفة ولأن أذن الأوربيين لم تعتد على سماع أصوات الحلق الموجودة في النظام الصوتي الخاص باللغة العربية فلا يستطيع هؤلاء نطق أصوات الحلق فيحولون صوت العين إلى ما يشبه صوت الهمزة ويستبدلون الحاء بالهاء وهكذا في ما يخص الأصوات التي لم تألفها أذانهم .

(١) ينظر: أبحاث ونصوص ٢٩٨

وهنا نود الإشارة الى ان المشكلة الصوتية والاداء التطبيقي لاصوات اية لغة لايمكن بحثها وعلاجها بعيدا عن الناطقين بتلك اللغة . فمن الظاهر أن التحكم في عضلات جهاز النطق والسيطرة عليها عند التكلم يساعد كثيرا في انتاج الصوت اللغوي متطابقا مع خصائصه الصوتية.

ولعل مشاهدة أحد قرأة القران الكريم مشاهدة عيانية وجها لوجه أو مشاهدته عبر الشاشة التلفزيونية تؤيد ما نذهب اليه فالانتقال من صوت الضاد مثلا الى صوت الظاء في قوله تعالى : (الذي انقض ظهرك) يستدعي سيطرة وتحكما في حركة اللسان والفك الاسفل كما نلاحظه جليا عند القارئ(١) كما أن مشاهدة أحد أساتذة اللغة الإنجليزية الحدائق وهويحاو لخفض فكه السفلي لينطق لفظة no مثلا دليل على أهمية التحكم بعضلات جهاز النطق لانتاج أصوات اللغة على وفق خصائصها الصوتية الصحيحة(٢)

ويمكن أن نخلص الى نتيجة مهمة جدا مفادها أن التأني والتحكم في عضلات جهاز النطق يساعد كثيرا على : ١- إنتاج أصوات اللغة بشكل صحيح متفق مع خصائصها الصوتية .

٢- يسر ووضوح تلقفها وتلقيها من لدن المستمع.

٣- اصدار الكلام منسجما مع القواعد النحوية .

وبذلك يتم التفاهم بين المتكلم والسامع بطريقة مثلى وهو الهدف من اللغة .

فلو تكلم الانجليزي بتأن لفهم العربي المتعلم الانجليزية كثيرا مما يقوله ولعل مشاهدة الممثلين في فلم الرسالة مثلا وهم يتكلمون العربية الفصيحة بتأن وهدوء وبفواصل مناسبة بين الكلمات يؤيد ما ذهبنا اليه فيما تقدم.

لقد اهتم دارسو الاصوات اللغوية اهتماما كبيرا في وصف أعضاء النطق وذلك لأدراكهم بدور تلك الأعضاء في تكوين الأصوات ، فقد جاء في كتاب الموضح في التجويد : (فأما وجوب اظهار النون عند حروف الحلق فلأن حروف الحلق تتابعت عن مخرج النون وهي محتاجة الى تمكن الة النطق بها) (٣)

ويمكننا أن نقول أن جهاز النطق عند الإنسان يمكن أن ينتج أي صوت تسمعه الأذن كما يمكن أن يدرّب هذا الجهاز لانتاج الأصوات التي لم تألفها الأذن من قبل وبذلك يمكن أن تكون هناك لغة موحدة ينطقها جميع البشر على الأرض ولعل لغة الاسبرانتو المقترحة لو كتب لها النجاح لكانت أفضل علاج لحل المشكلة اللغوية العالمية(٤)

(١) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٢١٢

(٢) شاهد أحد الباحثين أساتذا حادقا يقوم بهذه الحركة فاستدعى ذلك الى أن يبتسم أحد الطلبة ، كما شاهد معلما حادقا وهو يحرك فكه الأسفل ليلفظ كلمة quarter أمام تلامذة الصف الخامس في مدرسة تطبيقات دار المعلمين النموذجية في الاعظمية والسيد المعلم المشار اليه هو الأستاذ حميد العزاوي .

(٣) ينظر الموضح ١٧٨ و الدراسات الصوتية: ٩٤

(٤) ينظر لغة العرب المجلد الثاني تموز ١٩١٢ م-١٩١٣ م ص ١٣٢ وما بعدها .

المبحث الرابع نظرة عامة في النظام الصوتي

نقصد بالنظام الصوتي هو ذلك النسق بين اصوات المفردة الواحدة ضمن اللغة أو ضمن الجملة أو الفقرة اللغوية اذ يبدو أن تناسقا وتناغما يأتلف بين اصوات المفردة اللغوية لتتألف من ذلك التناسق والتناغم الصوتي مفردة لغوية تتميز عن غيرها بخصائصها الصوتية الذاتية . ويبدو لنا أن هذا التناسق والتناغم قد حدث بين الأصوات اعتمادا على الطبيعة الصوتية لكل صوت من اصوات المفردة وهكذا فيما يخص الجملة أو الفقرة اللغوية وهذه الطبيعة الصوتية ذات صلة وثيقة باحياز انطلاق كل صوت من جهاز النطق ومثال ذلك ما قاله الخليل بن أحمد الفراهيدي (رحمه الله) (ان العين لا تتألف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما) (١) .

و خلو المعجم الانجليزي من كلمات تبدأ بحرف ال (b) متبوعا مباشرة بالحروف : c d f g h j k m n p q s t v w x y z أيضا على عدم تناسق صوت هذا الحرف مع اصوات الحروف التي ذكرناها . بيد أنصوته قد يأتلف مع صوت حرف ال أو ا ل r كما في broad ، black (٢) لماذا تبع حرف ال b حرف ال r مباشرة ولم يتبع بأي حرف من الحروف التي ذكرناها أنفوا الجواب على هذا التساؤل أنه قد يكون معتمدا على خصائص صوت كل حرف من الحروف المذكورة و خصائص صوت حرف ال b وذلك في مرحلة من مراحل التطور الصوتي للغة الانجليزية .

ان الأصوات اللغوية تظهر في الاستخدام الحي للغة على شكل مجموعات يضمها الكلام بيد أن متطلبات الدراسة والبحث عن خصائص هذه الأصوات يقتضي النظر إليها من خلال مستويات ، المستوى الأول أن تجرد عن التركيب وتدرس مفردة لمعرفة طريقة نطقها بتحديد مخارجها وصفاتها ، والمستوى الثاني أن تدرس وهي في التركيب لمعرفة ما يلحق خصائصها الصوتية من تغيير بسبب المجاورة اذ أن المجاورة لها تأثير كبير سواء أكانت هذه المجاورة سابقة أم لاحقة ، ولنضربمثالا على ذلك فنقول أن صوت النون في كلمة (مرين) تطلق بانطباع مقدمة اللسان على أصول الثنايا العليا لكنه في الأدغام يكاد يختفي صوته كما في (من يقول) وهذا التغير الصوتي فيه نقصد صوت النون ات من مجاورته للياء وفي الانجليزية كذلك فصوت ال s هو z في is وبسبب مجارته لصوت ال s كما في

كلمة she ل وهذا ما أصطلح عليه ب disassimilation

وينظرة عامة نستطيع القول أن الأصوات المنطوق هو مادة اللغة الانسانية ولكل لغة من لغات البشر نظام صوتي يتكون من عدد من الوحدات الصوتية ولا توجد لغة تستخدم الاصوات اللغوية في السلسلة الكلامية بشكل مفرد وانما تتداخل وتتألف في مجموعات ، يكون المعنى هو الوسيلة الأساسية لمعرفة حدود تلك المجموعات الصوتية التي تسمى بالكلمات .

(١) كتاب العين ٦٠/١

(٢) ينظر An English readers dictionary من ص ٢٥ الى ص ٥٠ أو أي قاموس آخر .

المبحث الخامس لمحة في النظام الصوتي للغة العربية

ان دراسة النظام الصوتي الخاص باللغة العربية لا بد أن يقترن بدراسة حروفها ، فلكل حرف اسم ورسم وصوت وحروف العربية على وفق النظام الألفبائي هي همزة ، أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي ، وبذلك يبلغ عددها تسعة وعشرين حرفا .

أحرف الثالث في هذا النظام اسمه باء ورسمه (ب)صوته يسمع في أو ل وأ خر كلمة (باب) عند نطقها ومثل هذا الأجراء ينطبق على الحروف الباقية كلها . وقد يتكرر الحرف في العربية ضمن الكلمة الواحدة كما في تشديده ويتكرر صوته نحو (حَدَادِبًا ل) وغيرهما

بيد أن هذا التكرار الحرفي يحدث أيضا في الأنجليزية لكن من دون أن يتكرر الصوت كما في necessary ، middle mirror ، ولعل ذلك حادث جزاء سلسلة من التطورات الرسمية (الأملائية) (dictation) أو الصوتية (phonetic development) . ان العربية تمتاز فيما تمتاز به أنها ذات طبيعة حركية تتمثل بالضمّة والفتحة والكسرة التي يعبر عنها بأنها أبعاض حروف أو أصوات أمد (ألواو وأللف والياء)

ونقصد بالطبيعة الحركية أن الانتقال من صوت الى صوت لا يتم الا بواسطة حركة فالانتقال من الكاف الى التاء في كُتِب لا يتم الا بوجود الفتحة وهكذا فيما يخص باقي الاصوات . ومن سمات النظام الصوتي للعربية أنه لا يبدأ بساكن ولذلك لا توجد كلمة عربية تبدأ بحرف الألف . ولا يتوقف على متحرك ولا يجتمع فيه ساكنان الا في حالات محددة جدا كسكون الميم واللام في كلمة النمل وذلك عند التوقف على كلمة النمل في قولنا هذه سورة النمل . نقل سيبويه عن الخليل أنه زعم أن الفتحة والكسرة والضمّة زوائد (١) وما نقله سيبويه لا تتفق معه إذ أن الحركات في رأينا وفي الواقع اللغوي أنها من اصول الكلمة العربية كما قدّمنا . فعلى الرغم من أن عدد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا و أحرف العلة ثلاثة فقط تقابلها ثلاث حركات فإن اللفظة العربية مشبعة بأحرف العلة أو الحركات وهذه الأحرف أو الحركات تكسبها جرسا موسيقيا جميلا .

وعلى الرغم أيضا من أن الحركات من طبيعة العربية وأنها أبعاض الحروف فلم نجد كلمة عربية تبدأ بأحد صوتي ألواو أو ألياء المديين المتمثلين في (روح) و (ريج) وغيرهما . كما لم ترد اللام مفخمة الصوت في أو ل الكلمة العربية ، ومن المفيد الإشارة هنا الى أن اللام المرققة و المفخمة لهما نفس الرسم و الى ذلك أشار الدكتور ابراهيم أنيس بقوله : ((أما ألفر ق بين اللام المرققة و المفخمة فهو في وضع اللسان مع كل منهما لأن اللسان مع المفخمة يتخذ شكلا مقعرا كما هو الحال مع أصوات الأطباء فالفرق بين اللام المرققة و المفخمة هو نفس لفرق الصوتي بين اللدا ل والضاد ... ولكن الرسم العربي لم يرمز الى اللام المفخمة برمز خاص ... ولهذا نعد نوعي اللام صوتا واحدا أو فونيمًا واحدا)) (٢)

(١) ينظر : كتاب سيبويه : ٢٤١/٤ - ٢٤٢ .

(٢) ينظر : الأصوات اللغوية : ٦٦ و الدراسات الصوتية ٢٩٤

ويتضح مما قاله الدكتور ابراهيم أنيس ان لجهاز النطق أثرا في إنتاج الأصوات و نرى أن تدريب الجهاز الصوتي على نطق الأصوات أمر ضروري جدا للمحافظة على صفات الأصوات .

وقبل ان نختتم هذا المبحث نود التنبيه الى ضرورة وضع رموز صوتية للألفاظ العربية للمحافظة على الأصوات التي تتكون منها والتي نجد قسما منها نعني الرموز الصوتية في رسم أو كتابة المصحف الشريف ففيه ستة أشكال أو صور للتونين . فتنوين الضم يكتب أو يرسم بشكليين هما :-

أ- ضمة تجاورها ضمة مثلها .

ب- ضمة وضمة مقلوبة فوقها .

وتنوين الفتح له صورتان أيضا هما :-

أ- فتحتان متجاورتان متوازيتان متساويتان .

ب- فتحتان متجاورتان متوازيتان متساويتان بيد أن العليا تتقدم قليلا الى الأمام على السفلى .

وتنوين الكسر يكتب بصورتين كذلك هما :-

أ- كسرتان متجاورتان متوازيتان متساويتان .

ب- كسرتان متجاورتان متوازيتان متساويتان ، العليا فيهما تتقدم قليلا الى الأمام على السفلى .

ونلاحظ تنوين الضم بصورة الضمتين المتجاورتين على راء غفور في قوله تعالى (غفور رحيم)

وتنوين الضم بصورة الضمة والمقلوبة على عين سميع في قوله تعالى (سميع عليم) (١) .

المبحث السادس :

لمحة في النظام الصوتي للغة الإنجليزية

ان لغات بني الأنسان متفاوتة فيما بينها وأبرز سمات هذا التفاوت هو النظام الصوتي لكل منها ، فهناك لغات تميل الى الجهر فتكثر فيها الحروف الصائتة كلغات جزر هاواي التي تتكون من سبعة حروف صائتة و خمسة صائتة (٢) ولغات تميل الى الهمس فتكثر فيها الحروف الصائتة كاللغة العباسية في قفقاسية التي تتكون من حرفين صائتين وسبعين صائمتا (٣) وذكر الكتور ابراهيم أنيس أنه يوجد في اللغة الجيكوسلافكية جملة لا تشتمل على صوت لين واحد وبعكس ذلك يوجد في لغات جزر الهاواي مفردات ذات خمسة أحرف كلها أحرف لين مثل كلمة (oiaio) التي تعني (الحقيقة) (٤)

(١) تنتظر : الأيتان ٢٢٦ ، ٢٢٧ من سورة البقرة في المصحف الميسر .

(٢) أصوات وإشارات للغوي الروسي كوندرا توف _ ترجمة ادور يوحنا ص ٣٠٤ نقلا عن الايقاع في الشعر العربي ص ١٩

(٣) المصدر السابق نفسه

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٤) ينظر english pronunciation for student teach ص ٤٢

سقنا هذه المقدمة لنخلص الى أن اللغة الإنجليزية ذات نظام صوتي خاص بها .
فالأصوات الصحيحة فيها أربعة وعشرون صوتاً هي صوت أ ل p , b , t , d , k , g , f , v , s , z , , , h , l , m , n , , r , w , j
وقد اصطلح على تسميتها ب consonant sounds كما يتألف من أصوات معلولة
عددها اثنا عشر صوتاً وهذه المجموعة تكاد تكون معلولة خالصة الاعل ل تسمى the
English pure vowel sounds فضلاً عن الاصوات المعلولة المشتركة english
diphthongs وعددها ثمانية أصوات وهناك خمسة أصوات تتألف من ثلاثة أصوات
معلولة تدعى English triphongs (١).

وكما أشرنا سابقاً الى أن من طبيعة النظام الصوتي للعربية اعتماده على الحركات
التي هي أصوات معلولة بل لإستغني عنها النظام بأي حاء لمن الأحوا ل . فكانت الفتحة
فوق الذا ل في ذهب بمثابة جسر بين الذا ل والهاء الصحيحين فان أصوات العلة في الانجليزية
هي الا حى بمثابة جسر بين ال c و t الصحيحين في كلمة cut أو بين مقطع ومقطع ضمن
الكلمة الواحدة كما في congratulations

لقد وضع علماء اللغة رموزاً صوتية للكلمات الانجليزية كي تنطق الكلمة على وفق
خصائص أصواتها كما سمعت من أفواه الناطقين الأقياح . فلولا الرموز الصوتية لما
استطاع أدارس أن يفرق في النطق بين أ ل oo في كلمة /skul/ school و /bl d/ blood .
فالرموز الصوتية الموضوعية قبالة كل كلمة منهما في القاموس الانجليزي يرشد القارئ الى
أقراءة الصحيحة ولولا هذه الرموز لتعذر نطق كلمة lieutenant التي يرمز لها (leften
nt) ان النظام الصوتي للغة الانجليزية يبيح للناطق أن يبدأ كلامه بالأصوات الصحيحة أو
المعلولة .

وكما أشرنا في ألمبحث السابق الى أن النظام الصوتي للغة العربية لا يبدأ بصوت
أللام المفخمة فالنظام الصوتي في الانجليزية هو الأخر كذلك لا يبدأ بصوت (I / I) مفخماً
(dark/ I/)

وهنا نود الإشارة الى خلو القاموس الانجليزي من الرمز الصوتي الذي يفرق بين
(light I و dark I)

وقبل أن نختتم هذه ألمحة ألموجزة عن طبيعة النظام الصوتي في الانجليزية نرى
أنه من ألمهمية بمكان أن ينتفع علماء العربية المعنيون بالرسم و الصوت العربي من الرموز
الصوتية للغة الانجليزية

فالنون في العربية ينتج بأوضاع مختلفة لجهاز النطق فيختلف صوته بيد أن رسمه
يظل هو هو في كل الحالات ، فقد يكون شفويًا كما في كلمة (عبر)

وقد يكون شفويًا أسنانياً كما في (أنف) ، و ألنون ألمجردة هي أسنانية لثوية (٢)
من ذلك نرى أن صوت ألنون يتغير طبقاً للصوت الذي يلحق به غير أن رسمه يظل

كما هو

(١) ينظر المصدر السابق من ص ٤٢ الى ص ١١٤
(٢) ينظر في علم اللغة العام ٥٨

ومهما يكن تكاد تكون اللغة العربية لغة صوتية بدرجة كبيرة ونقصد بذلك أن الهجاء العربي يكاد ينطبق مع الأصوات العربي كما في (دَرَسَ)مثلاً إذ يسمع صوت ألدال متبوعاً بصوت ألهمزة ثم صوت أراء متبوعاً بالفتحة ثم صوت ألسين متبوعاً بالفتحة وهذا ما لم نجده في الأنجليزية فأدى ذلك الى سهولة الأملاء العربي و صعوبته في الأنجليزية

المبحث السابع

الأصوات المؤتلفة والمختلفة

قبل الولوج في مناقشة هذا المبحث أود الإشارة الى ما جاء في التنبيه الوارد في أو ل البحث والذي مفاده اعتماد البحث على مصطلح الأصوات الصحيحة والأصوات المغلوطة تو خيا للأيضاح وتيسيرا للدرس والمناقشة

أن الأصوات الصحيحة Consonants في اللغة العربية هي جميع أصوات العربية عدا صوت الفتحة والضمة والكسرة (الوأوكولت) أحرف الم كما في قلا ل) والواو كما في (نوري) والياء كمجيفي (ل) . ومن المفيد الإشارة الى أن الواو والياء قد يأتيان صوتي لين كما في (الوعد) و (البين) فينتميان الى الأصوات الصحيحة أو الصامتة (١) . أما أصوات اللغة الأنجليزية فتقسم على ثلاثة أقسام هي :-

أ- الأصوات الصحيحة وعددها ٢٤ أربعة وعشرون صوت .

ب- الأصوات المغلوطة وعددها (٢٠) عشرون صوتاً .

بعد هذه الألماعة الخاطفة نذكر أصوات حروف العربية على وفق النظام الألفبائي مع الإشارة الى المؤتلف والمختلف منها مع أصوات الأنجليزية. وفيما يخص الاصوات المغلوطة المشتركة في الأنجليزية فسنفرد لها بحثاً مستقلاً ان شاء الله تعالى .

النظام الألفبائي للحروف العربية هو (١)

ء، أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ل، م، ن، ه، و، ي . عدد الحروف تسعة وعشرون حرفاً .

١- صوت حرف الهمزة : يتمثل هذا الصوت في العربية بصوت همزة القطع نحو أحمد وصوت همزة الوصل الواقعة في أو ل الكلمة نحو أستغفار .

كما يتمثل بصوت الهمزة المتوسطة و المتطرفة . وهذا الصوت كأنه يشبه صوت a كما في a long .

٢- صوت حرف الألف :- وهو في العربية يمثل صوت الألف الواقعة في وسط الكلمة أو في نهايتها كما في قال ، كسالى ومن المفيد الإشارة الى عدم مجيئ هذا الحرف في أو ل الكلمة العربية لأنه ساكن والعربية لاتبدأ بساكن . ويأتلف معه في الأنجليزية صوت (a:) كما في

arm – palm وتمثله أحرف أ خرى أيضا كما في heart .

٣- صوت الباء: الذي يتمثل في باب في العربية ويقابله صوت جف أ ل b في الأنجليزية كما في book – Bible .

٤ صوت التاء الذي يتمثل في بنات في العربية ويقابله صوت ال T في الأنجليزية كما في

Put - letter قد تمثله أحرف أ خرى . كما في looked

(١) ينظر فقه اللغة للدكتور كاصد ٤٣٤

(٢) ينظر an English readers dictionary ص vii

٥- صوت الثاء :- ويمثله محراث ، في العربية ويقابله في الإنجليزية صوت / كما في
thank – month وليس هناك أحرف أخرى في الإنجليزية غير (th) يتمثل بها هذا
الصوت وذلك ما يجعله سهلاً في النطق والتعلم.
صوت الج - يم :- ويتمثل في (جاء) ويقابلها في الإنجليزية صوت / dʒ . كما في
- general

Just ويتمثل هذا الصوت في الإنجليزية بأحرف أخرى كما في bridge أو suggest
٧- صوت الحاء :- كما في (وليس) ه ما يتألف معه في الإنجليزية وهو من
الأصوات الصعبة على الأجانب متعلمي العربية ولذلك يقلبونه إلى صوت الهاء فبدلاً من
حاء (أحمد) يستخدمون أ ل h . فيقولون Ahmad .

٨- صوت الخاء :- كما في (خوخ) وهذا الصوت لا يناظره صوت في الإنجليزية أيضاً وقد
يقبل إلى الكاف فنراه يكتبون خالد Khalis .
٩ صوت ال دال :- كما في (داوود) يناظره في الإنجليزية صوت ال d الموجود في
dark – addition

١٠ صوت ال ذال :- الموجود في (ذئب ، أستاذ) وينظره في الإنجليزية صوت /
الموجود في this – with – although ، ومن الجدير بالذكر أن هذا الصوت يكتب th
في غالب الأحوال . ويبدو أنه يماثل في حالته هذه صوت ألتاء الأنف الذكر في الفقرة
الخامسة.

١١- صوت الراء : كما في قادر ، ويقابله صوت ال r كما في red – mirror ، ومن
يستمتع إلى المتحدثين من الأنجليز يرى فرقا بين صوته في حلقهم وبين صوته لدينا .

١٢- صوت ال زاي : وهو ما نجده في (بزاز) ، (قزاز) ويقابله صوت Z كما في zoo –
ooze هناك أحرف أخرى غير ال (Z) يتمثل فيها هذا الصوت كما في easy .

١٣- صوت السين : ويتمثل صوت ال s في (س سلطان من سر ق الفرس ؟) ونظره في
الإنجليزية صوت /S/ كما في side ، essay ، يتمثل هذا الصوت بحروف أخرى في
الإنجليزية كما في box , pass , science mercy .

١٤ - صوت الشين :- وهذا الصوت موجود في الشرطي في شارع الرشيد . ويقابله في
الإنجليزية صوت () كما في dish ، share وتمثله أحرف أخرى ، s , ti , ch كما
في Issue ، sure وغيرها .

١٥ - صوت الصاد :- ونجده في (صاد ق وصل الموصل) وليس له ما يناظره في
الإنجليزية فصاد ق عندهم Sadik
وأغلب الظن أنه من الأصوات الصعبة على الأوربيين .

١٦- ض ، ط ، ظ :- وكل من هذه الأصوات ليس له ما يناظره في الإنجليزية ويبدو أنهم
يفلاقون بين ال ض وال ظ كما العرب اليوم إذ ينطقونهما بصوت واحد كما نسمعه من
العراقيين الإقراء القران فيفرون بينهما لبا ل ط فأن الانجليز يحولونه إلى التاء فطار ق
عندهم Tarik .

١٧- صوت العين هو من الأصوات الحلقية العربية وقد جعله الخليل الفراهيدي
(ت ١٧٥ هـ) أو ل الحروف في ترتيبه للحروف العربية على وفق بعد مخارجها وقربه من

مقدمة جهاز النطق الذي يبدأ بالشفنتين أذ بدأ بالأبعد مخرجا فكان عنده العين هو الأبعد وأبتدأ ترتيبه به وقد سمي كتابه بكتاب العين وقد ذكر الخليل وصف الخليل صوت العين بالزین فلی ما دخل العين كلمة ألا وزانها (١). وليس له صوت مناظر في الانجليزية فأذا أرادوا نطق (عدنان) يكتبون ويقولون Adnan

١٨- صوت الغين :- كما في غانم وهو من الأصوات التي لا يناظرها صوت في الأنكليزية ولذلك نراهم يكتبون غانم Ghanim .

١٩ - صوت الفاء :- ويظهر في رف ، فاضل وغيرها وصوت حرف ال F يتناغم مع صوته إذ نجد في أو ل كلمة Five .

ويكتب هذا الصوت بصورا أخرى نحو ff كما في OFF أو ph نحو photo ، وقد يكتب gh كما في laugh

٢٠ صوت القاف :- ويظهر في (ق والقران المجيد) وهذا الصوت لا يوجد في الأنكليزية صوت مناظرة له ويبدو أنه من الأصوات الصعبة على الأنجليز فيستبدلونه بـ K أو Q اذ يكتبون عراق Iraq أو Irak

٢١- صوت الكاف :- ويظهر صوته في شباك ، ديك وغيرها . وله صوتان يناظرانه في الأنكليزية هما صوت الـ K أو q .

كما في :- skin ، king ، وغيرها .

وقد يكتب q كما في queen أو ch كما في school ، أو cc كما في according أو C كما في Car وغير ذلك أيضا .

٢٢- صوت حرف اللام :- ونجده في (لا إله إلا الله) وله صوتان مرقق ومفخم وتتمثل هاتان الصورتان في لام لفظ الجلالة .

فيكون لامها مرققا أن سبق بصوت الكسرة نحو بها الله) ومفخما أن سبق بصوت الضمة نحو(يثبت الله)أو الفتحة نحو تا الله .

كون :- نحو : يا الله وقد ضمت كتب التجويد ألفاظا أخرى غير لفظ الجلالة تتجلى فيها ظاهرة تقخيم اللام وترقيقه وله ما يناظره في الأنكليزية ترقيقا وتقخيما كما في - long fly - yellow ترقيقا

و : all - though - feel - تقخيما . ولم يوضع رمز صوتي symbol phonetic (يميز الفرق بين صوتيهما).

٢٣- صوت حرف الميم : ونجده في (نديم ، محمد) وغير ذلك . وينظره في الأنكليزية صوت الـ M

نحو : game - mother - meal - immediate- وغيرها . ولا يتمثل هذا الصوت في حرف آخر غير حرف الـ m

٢٤ - صوت حرف النون : نحو (ن والقلم وما يسطرون)وت حرف الـ N هو المناظر له في الأنكليزية

نحو : (nation - answer - know) وغيرها

وقد يكتب nn كما في winner ويبدو أنه لا يتمثل في حرف آخر كتابة

أو السد

(١) ينظر كتاب العين من ص ٤٧ وما بعدها .

- ٢٥- صوت حرف الهاء : (وهو موجود في قسماً لا تالغالى (ه إلا ه . و الد . ي
وم) القيد
- وصوت حرف ال h هو الذي يناظره في الأنكليزية كما في (hot - his - him) وقد
يكتب بصور أخرى نحو : wh كما في whom
٢٦- صوت الواو :- ويسلك هذا الصوت في العربية طريقتين هما :
ا_ يكون صوت مد كما في (نور) ويُنظره في الانجليزية صوت (u:) كما في , spoon
whom, June, new, fruit وغير ذلك أيضا .
ب_ ويكون صوت لين كما في (وعد) ويُنظره في الأنجليزية صوت ال w كما في wind
وقد يتمثل بأحرف أخرى نحو (quiet , queen)
٢٧ - صوت الياء :- وكما سلك سابقة تعني الواو مسلكين فيها هو ذا الحرف يشبه سابقة فيأتي
ا_ صوت مد نحو : زئير ، رئيس ، والذي يأتلف معه في الأنجليزية هو صوت (i:) نحو
seen, read, we
ب_ صوت لين نحو : أين ، بيت ، وغيرها .
والذي يناظره في الأنكليزية هو صوت (j) كما في year - new - view- you وغير ذلك .
وكما وجدنا أصواتا في العربية ليس لها ما يناظرها في الأنكليزية كالعين والغين والحاء
والخاء والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء فهناك أصوات في الأنكليزية ليس لها ما
يُنظرها في أصوات العربية الفصيحة كصوت:
١_ p : الذي يوجد في كلمة بردة في العامية البغدادية التي تعني (ستارة) (١)
٢_ g : الذي نجد في أو ل كلمة كراج أيضا في العامية البغدادية والتي تعني المرباب
٣_ : ويتمثل في كلمة رنك بمعنى الأطار
٤- v : وهو موجود في لغة البغداديين إذ يسمع في فولفو وفولتية وغيرهما
٥_ ٣ : وهذا الصوت موجود في لغة سكان جنوب العراق وعند الكرد
٦_ : وهذا الصوت يناظره أو ل صوت وا خره في كلمة جاكوج ويعني المطرقة.
وسبب سريان مثل هذه الأصوات على ألسنتهم ات من احتكاكهم بالمخترعات والالات
الاوربية التي تضم أسماؤها هذه الأصوات . ويبدو أن تمكنهم هذا من نطق هذه الأصوات
الغريبة على لغتهم أحد الأسباب التي جعلت طلابهم يتفوقون في الانجليزية على أقرانهم من
العرب وغيرهم . كما أسلفنا سابقا
بعد هذا العرض نرى من الضروري الإشارة إلى النقاط الآتية :
١- تضعيف الحرف في العربية يتبعه تضعيف لصوته كما في (نجار).
٢- تضعيف الحرف في الانجليزية لا يتبعه تضعيف صوته كما في middle:
٣- العربية لا تبدأ بساكن واحد في الأقل .
٤- الأنجليزية تبدأ بمجموعة سواكن consonant clusters كما في strong.
٥- لا تخلو الكلمة العربية من صوت علة .
٦- لا تخلو الكلمة الأنجليزية من صوت علة .
٧- الأصوات المعولة بمثابة جسور رابطة ضمن الكلمة العربية والأنجليزية .

(١) ينظر : معجم اللغة العامية البغدادية: ٦٨٧/١ وألفاظ قرآنية في اللغة العامية العراقية مجلة .ديالى العدد ٥/
سنة ١٩٩٨ .

خاتمة البحث ونتائجه

لقد حاولنا في هذا الجهد المتواضع أن نسهم في تذليل الصعوبات التي يعانيتها متعلمو اللغة العربية و الإنجليزية على حد سواء وذلك بالقاء نظرة عامة على طبيعة النظام الصوتي لكنتا اللغتين محاولين ايضاح ما يمكن أن يساعد الطلبة في دراستهم . ميرزين أهمية المشكلة الصوتية باعتبارها أساسية في تيسير التعلم .

ناقشنا أهم القضايا الصوتية المتعلقة بالنظام الصوتي لكنتا اللغتين مؤثرين مصطلحات صوتية محددة متجنبين المصطلحات الصوتية الدقيقة و التفصيلية لأننا نؤمن أن كثرة المصطلحات تجعل القارئ في دوامة من التفكير وبغيتنا من ذلك تقديم أفكار سهلة ميسرة على القارئ مهما كان تحصيله العلمي .

انتظم البحث في سبعة مباحث بعد مقدمة استهللنا بها البحث و بعد مناقشة كل مبحث تمخضت عنها جملة من النتائج .

و من أهم هذه النتائج ما يأتي :

١- ان لكل لغة من اللغات كيانا خاصا بها يتمثل بمستوياتها الأربعة المعروفة و ان المستوى الصوتي أحد هذه المستويات المهمة الذي يعد المستوى الأول من حيث الأهمية عند دراسة أي لغة أو تأليف كتاب يخصها أو تعليمها للناشئة . فالمستوى الصوتي يعد جزءا مهما من طبيعة اللغة أية طبيعة كانت وهو قد يتفق في بعض خصائصه المنسوبة الى لغته مع خصائص مستوى مناظر له في لغة اخرى وقد لا يتفق .

٢- خلا ل دراستنا للمشكلة الصوتية نرى أن التدريبات الصوتية العملية هي أفضل علاج للمحافظة على طبيعة الأصوات و انتاجها بشكل صحيح .

٣- عند مناقشتنا لطبيعة الأصوات عند العراقيين وجدناهم أفضل أداء لأصوات العربية الفصحى من غيرهم الذين يسكنون أقطار عربية اخرى و ان ذلك راجع الى تأثير لغة القرآن الكريم على لغتهم كما أن البيئة العراقية الجغرافية قد ساعدت على تألقهم اللغوي بشكل عام و الصوتي بشكل خاص . زد على ذلك لأحتواء كل بيئة على مجموعة من الأصوات المحلية و العالمية .

٤- وضح لدينا أن التحكم بعضلات جهاز النطق يؤدي الى انتاج الأصوات على وفق خصائصها الصحيحة .

٥- وجدنا أصواتا في العربية تتناظر مع أصوات في الإنجليزية و العكس كذلك .

٦- في العربية أصوات غير موجودة في الإنجليزية وفي الإنجليزية أصوات غير موجودة في العربية الفصحى بيد أنها موجودة في اللغة الدارجة العراقية .

٧- الكتابة الصوتية للكلمات الإنجليزية تحسن اللفظة الإنجليزية فتنتطق سليمة .

٨- ان الجهود الصوتية لعلماء العربية جهود مشرفة ، ويمكن الأفادة من الرموز الصوتية الخاصة بالكلمات الانجليزية في مشروع صوتي كبير لوضع رموز صوتية لكل الكلمات العربية .

وقبيل أن نأتي على آخر كلمة في البحث نقول ان الزلل والخطأ والتقصير والنسيان من سمات الإنسان و اذا ما جاء من ذلك في بحثنا هذا فإن تصويبات القراء الكرام و اشارة أسئلة حول ما جاء فيه يأخذ به نحو الصواب فيغنيه ويقويه .
واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مصادر البحث

ألقران الكريم

- ١- أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية. د. رشيد العبيدي . بغداد ١٩٨٨ م
- ٢- الأصوات اللغوية : د. ابراهيم أنيس _ ط ٣ القاهرة .
- ٣- الفاظ قرآنية في اللغة العامية البغدادية : محمد علي غناوي _ بحث منشور في مجلة ديالى العدد ٥/ سنة ١٩٩٨ .
- ٤- الأيقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة : مصطفى جمال أدين ط ٢ النجف الأشرف
- ٥- التمهيد في علم التجويد : شمس أدين ابن الجزري _ تحقيق د. غانم قدوري حمد ط ١ ١٩٨٦ م
- ٦- أخصائص : صنعة أبي الفتح عثمان بن جني _ تحقيق محمد علي أنجار
- ٧- أدراسات الصوتية عند علماء التجويد : د. غانم قدوري حمد ط ١ بغداد ١٩٨٦ م
- ٨- علم اللغة العربية : د. محمود فهمي حجازي دار العلم للملايين
- ٩- ألعين : أخليل بن أحمد الفراهيدي _ تحقيق د. مهدي ألكزومي و د. ابراهيم ألسامرائي ١٩٨٠- ١٩٨٥
- ١٠- فقه اللغة : د. علي عبد ألوحد وافي _ دار نهضة مصر.
- ١١- فقه اللغة العربية : د. كاصد الزبيدي _ أالموصل ١٩٨٧ م.
- ١٢- في علم اللغة العام : د. عبد ألبصير شاهين ط ٣ مؤسسة الرسالة ١٩٨٠ م.
- ١٣- كتاب سبويه : تحقيق عبد ألسلام محمد هارون _ عالم ألكتب بيروت .
- ١٤- كتب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسها في ألعراق في ألمدارس الأبتدائية و أمتوسطة و الأعدادية ألتى أبتدأ تدريسها عام ١٩٧٣ و ألد ظهور سلسلة أرافدين حديثة العهد .
- ١٥ - لغة ألعرب : مجلة شهرية _ صاحب امتيازها ألاب أنستاس ماري ألكرملي _ مطبعة أجمهورية بغداد ١٩٧٥ م
- ١٦- ألباحث الصوتية و أالصرفية في شواهد لسان ألعرب أقرانية _ محمد علي غناوي هاني أغيري _ رسالة دكتوراه مطبوعة بالحاسبة ٢٠٠٢ م .
- ١٧- مباحث في علم اللغة و اللسانيات د. بشير العبيدي ، بغداد ٢٠٠٢ م .
- ١٨- ألمدارس ألتحوية : د. خديجة ألدبائية ط ٢ مطبعة جامعة بغداد ١٩٩٠ م
- ١٩ - مشاهدات لدروس ألتحوية تطبيقية في اللغة الإنجليزية .
- ٢٠- مفاتيح ألسنية : جورج مونان - بيروت .
- ٢١- معجم اللغة العامية البغدادية : ألسيخ جلال أالحنفي بغداد ١٩٧٨

المصادر الانكليزية

- 1- Hassan , Zeki Majeed (1987) . English Pronancialtion for Stulents' Teachers – Ministry of Education press . Baghdad .
- 2-Roach , Peter . (1983) . English Phonetics and Phonology – Cambridge University press .
- 3-(A.S. HoRNBY) An English Readers' Dictionary & E.C. PARNWELL London exford university press .